الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب الأصابعة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية

د.عبدالله المختار المبروك اللباد ـ كلية الآداب الأصابعة ـ جامعة غريان

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب الأصابعة، كما يهدف إلى التعرف على طبيعة الفروق بين الطلاب والطالبات في الاغتراب النفسي وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)، ومتغير السنة الدراسية (ثانية- رابعة) حيث شملت عينة البحث (33) طالباً وطالبة بواقع (13) ذكراً، و(20) أنثى، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي إعداد: يشرى علي (2008م)، وتم استخراج صدق أداة البحث عن طريق الصدق الظاهري، وتم استخراج ثبات الأداة بطريقة إعادة التطبيق، والتجزئة النصفية على عينة قوامها (20) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها، ومنها معامل ارتباط بيرسون، واختبارT.Tsst والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأوضحت النتائج ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة عينة البحث، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب الأصابعة وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)، وكان الفرق لصالح عينة الذكور، أي أن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية (ثانية- رابعة).

المقدمة :

يُعد الاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة سوية مقبولة حيناً، مرضية معوقة في أحيان أخرى، شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والايديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي. (1) وهو ظاهرة موجودة بين الناس تختلف نسبته من فرد لآخر باختلاف المستوى التعليمي والمهني والمعيشي للفرد، ويتوقف ذلك على التكوين البيولوجي والنفسي والصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد. (2)

ويكاد يكون الاغتراب معروفاً في كل مجالات النشاط الإنساني والعلاقات الإنسانية وإن كان يأخذ النصيب الأوفر في مجالات معينة من حياة الإنسان، ولعل أبرز مظاهر

التعبير عن اغتراب الإنسان تفصح عنه الإحصاءات والدراسات النفسية والاجتماعية وبخاصة في بلدان شمال أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية والانتحار وإدمان الخمور والمخدرات، والانحلال الجنسي والدعارة، وجيوش المرتزقة وهجرة العقول، وأخيراً ثورات الرفض والاحتجاج التي يقوم بها الشباب في بلدان كثيرة في العالم.(3) وتتعدد هذه المظاهر بين دينية واقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية، ويُعد الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله. (4)، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات من أن للاغتراب النفسي تأثيراً سلبياً واضحاً على الصحة النفسية للفرد، حيث كشفت نتائج دراسة رمضان عبداللطيف (1991م) عن أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب والقلق، مما يعني أن مشاعر الاغتراب يلازمها دائماً الشعور بالقلق، وأوضحت دراسة محمد إبراهيم الدسوقي (1997م) أن هناك علاقة إيجابية بين الاغتراب وكل من الشعور بالهامشية والقلق، وعدم الثبات الانفعالي، والاكتئاب، والانطواء الاجتماعي. كما أكدت دراسة علي عبدالسلام، ومحمد عاطف (1992م) أن هناك ارتباطاً بين بعض أشكال الاغتراب الذاتي والقلق والعدوانية.

كما أشارت وفاء محمد فتحي (1996م) عند تعريفها للاغتراب أنه يشير إلى شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوانية، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط الاجتماعية. (5)

وشبابنا اليوم كغيرهم من الشباب في بقية المجتمعات يمرون بظروف أبسط ما يمكن أن توصف بأنها الظروف التي تصاحب مراحل الانتقال وما يكتنفها من عدم استقرار وقلق، وعدم وضوح للرؤية، وهو ما يجعل الشباب دائماً في مواقف الإحباط والانسحاب. وقد يكون من الحقيقة القول: إن توافق الناس مع بيئتهم يتطلب منهم تعديلاً في أساليبهم واستراتيجياتهم ومهاراتهم من أجل استيعاب المتناقضات التي تظهر بقصد النجاح والإنجاز، من هذا المنطلق فإن حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات تشكل صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية. (6)

فمن نتائج الاغتراب التراجع والهامشية فهنالك الكثير من الناس يعجزون عن التوافق مع حركة المجتمع بسبب استمرارهم في التمسك بالقيم التقليدية مما يعرقل مواءمة سلوكهم مع التغيرات الاجتماعية الجارية، وهم كثيراً ما يغالون في تصوراتهم للأثر الإيجابي لما يفعلون ووقعه الاجتماعي والنفسي في نظر الآخرين، وأقصى ما تصله حالة الاغتراب في سياقات التغير الاجتماعي والاقتصادي والعولمة هو انفصال الإنسان

عن ذاته، وهي ما أسماها العلماء بالاغتراب عن الذات. ومن نتائجه العزلة، وتآكل الانتماء وهي التي تكون بارزة غالباً في المجتمعات الحديثة الغربية القائمة على الفردية دون الاهتمام بروح الجماعة، وكذلك ضمور التواصل بين سكان المدن الحضرية، وبروز الحواجز النفسية والاجتماعية التي تسبق المسافات التفاعلية بينهم. (7)، فالسمات السلوكية والشخصية للفرد تُعد نتاجاً لظروف المعيشة فحين يولد المرء، تولد معه الإمكانات والقدرات والاستعددات التي تكون كامنة بداخله فهي قابلة للنمو والإعاقة على السواء وذلك وفقاً لطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي يعيش من خلالها الإنسان وبذلك يصبح نتاجاً لواقعه، ومن ثم فإن التغلب على بعض السلوكيات يتطلب مراجعة للظروف التي يمر بها المجتمع. فالاغتراب حالة نفسية يعيشها الإنسان نتيجة للظروف التي يمر بها، ويُعد من المشكلات التي يجب دراستها والحد من انتشارها لما لها من آثار سلبية على الفرد ومشاركته في تنمية بلده وتطوره. (8)

مشكلة البحث:

يشهد عصرنا الحالي تغيرات كثيرة شملت جميع نواحي الحياة، تلك التطورات أثرت في جوانب الحياة كافة الاجتماعية، والنفسية، والثقافية، والاقتصادية. فالحياة الاجتماعية في تغير مستمر وفي تغيرها تحمل الكثير من المعوقات الجديدة التي تحتم على الإنسان التعامل معها بشكل لم يألفه بعد، وحتى يتآلف مع الأحداث، ويحدث التوافق يجد نفسه يعيش مشاعر اليأس وفقدان معنى وجوده، كما يعايش مشكلة في إحساسه بالانتماء إلى عالم يملأه ما هو غير مألوف بالنسبة له، مما يؤثر عليه كعنصر اجتماعي، وهذه المؤشرات في مجملها تعني الاغتراب، وإن مثل هذه الحالة إذا ما عاشها الإنسان في أي مجال من مجالات حياته انقصت من تقديره لذاته وأثرت سلباً على دافع الإنجاز لديه، وأفقدته الإحساس بالاتزان، مما يؤدي إلى انخفاض في قدرته على الأداء وتوقف نموه الذاتي. (9)

ويبدو أن إنسان اليوم قد أصبح يحيا حياة صعبة ابتعدت به تدريجياً عن العلاقات الإنسانية الحميمة التي تربطه بالآخرين وبنفسه، بل إن الظروف الصعبة الضاغطة التي يتسم بها مجتمعنا أسهمت في بروز ظاهرة الاغتراب. وقد أصبحت المادة غاية الإنسان بدلاً من أن تكون وسيلته فهو يضحي بكل شيء من أجل الحصول عليها، بل ربما يدفعه ذلك إلى انتهاج سلوك يتناقض تماماً مع ما يدعيه وما يقوله، وبفعل ذلك أصبح الإنسان غريباً عن نفسه مثلما أصبح غريباً عن الآخرين الذين قد يضحي بهم من أجل المادة،

ومن ثم أصبح الاغتراب كما لو كان نوعاً من الوباء الاجتماعي الذي يهدد المجتمعات. (10)

فعمليات التغير الاجتماعي المتلاحقة تجعل من الإنسان مغترباً في كثير من الأحيان مما يشعره بالوحدة والعزلة ؛ لأنه قد انفصل عن ذاته وعن الناس، وتؤثر كذلك على اتجاهاته نحو المجتمع الذي يعيش فيه فيشعر بعدم الأمن، وضعف الانتماء، وتدني القدرة على التواصل مع الآخرين، وينعكس ذلك على شخصيته وذاته فيفقد ثقته بنفسه، ولا يستطيع اتخاذ قرارات تناسب الحالة التي يمر بها. (11)

وعلى الرغم من شيوع هذا المصطلح فإن عدداً قليلاً من الناس يعرفون على وجه الدقة ما الذي يعنيه القول بأن إنساناً ما " مغترب" فهناك تباينٌ في الأفكار التي يحملها الناس عن هذا المصطلح، ومع التوسع في استخدام مصطلح الاغتراب قد يحدث الخلط في الفهم؛ لأنه أصبح يطلق على العديد من الأشياء، وعلى الرغم من ذلك فإنه يُعد مشكلة إنسانية عامة وإن اختلفت أسبابها ونتائجها من مجتمع لآخر، ومع هذا فهو قابل لأن يخضع للتحديد الإجرائي الذي يسمح باستخدامه علمياً في كثير من المجالات وبخاصة مجال الصحة النفسية. (12)

وبما أن الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية، نجد أن أعراضها نفسية سلوكية، وتظهر هذه الأعراض في سوء توافق الإنسان مع واقعه المعيش بشكل يصبح فيه الإنسان غريباً عن ذاته وواقعه. (13)

قد استطاعت مشكلة الاغتراب أن تفرض نفسها على كثير من مجالات النشاط الثقافي في الوقت الحاضر باعتبارها حالة مميزة للإنسان في المجتمع الحديث، والواقع أن مصطلح الاغتراب يُعد من أكثر المصطلحات المثيرة للجدل، لا بسبب غموض معانيها بل بسبب التعريفات الكثيرة التي وضعت لها، وبسبب اتساعها وكثرة تداولها في معالجة مشكلات المجتمع وعلى الرغم من تباين واختلاف الآراء حولها فإن كل المحاولات التي بذلت تدور حول أمور معينة تشير إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمع، والعجز عن التلاؤم، والفشل في التكيف مع الواقع الاجتماعي، واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء.(14) الأمر الذي يعزز من أهمية هذه الظاهرة وعالميتها؛ لذا كان الاغتراب ومازال ميداناً خصباً أفرز العديد من الدراسات والبحوث التي حاولت تغطية هذه الظاهرة وفهم أبعادها، فهناك فريق من الباحثين كرس جهوده لدراسة الاغتراب لدى المغتربين (المقيمين خارج بلدانهم)، كدراسة عبدالحكيم الكولي (2000م)، ودراسة صالح الضبيع (2002م)، ودراسة حسن المحمداوي (2007م)،

ودراسة بشرى العلي (2008م)، ودراسة إسلام عقيل (2014م)، ودراسة عبدالحق بركات (2016م). وفريق آخر اهتم بدراسة علاقة الاغتراب بمتغيرات تؤثر فيه وتتأثر به كدراسة عبدالله عبدالله (2008م)، ودراسة نسيمة عباس (2011م)، ودراسة رغداء نعيسة (2012م)، ودراسة سمية بن عمارة، ومنصور بن زاهي (2013م)، ودراسة صبرينة حامدي (2015م)، ودراسة سناء إبراهيم (2015م)، ودراسة حسني عوض، وسعاد نبيل (2016م)، ودراسة أشرف محمد (2019م)، ودراسة خيرية أحمد (2019م).

فالاغتراب يُعد من المشكلات التي يعانيها شبابنا في الوقت الحاضر، التي قد تظهر في صور من التوتر والقلق والتمرد والصراعات الداخلية، وفقدان الانتماء. وهذا ما تؤكده دراسة عادل الأشول وآخرين (1985م)، من أن الاغتراب ينتشر بشدة بين شباب الجامعات المصرية ودراسة هاني الأهواني (1986م) التي أثبتت أن الاغتراب موجود بين طلاب الجامعة، ودراسة أحمد خضر أبو طواحنة (1987م)، التي أوضحت أن أغلب أفراد عينة دراسته يشعرون بالاغتراب، ودراسة فايز محمد الجديدي (1990م)، التي بينت أن ظاهرة الاغتراب منتشرة بين طلاب الجامعة الأردنية . وقد يرجع ذلك إلى أننا نعيش في عالم مشحون بالتوترات، ويموج بالخلافات والصراعات إلى الحد الذي يمكن معه القول: إن انتماءنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في إطار محدود جداً من خبراتنا الحياتية. (15)

ولما كان الاغتراب النفسي في الوقت الحاضر من المشكلات التي تثير قلق المجتمعات المتقدمة والنامية على حدٍ سواء وبخاصة أنه بدأ يأخذ شكلاً جماعياً، فالناس يعبرون عن اغترابهم بصور مختلفة منها الانسحاب من الحياة الاجتماعية، والتمرد على كل ما هو مألوف لكل ما هو تقليدي والمخالفة الصارمة لكل النظم والأوضاع المتعارف عليها. (16)، فالاغتراب موجود ما دامت هناك فجوة بين الفرد والمجتمع، وكلما غاب المجال الذي تظهر فيه العلاقة المعبرة عن الذات، وما دام للفرد مثالية ينشد تحقيقها وتحول ظروف المجتمع دون بلوغها. (17) ومن هنا تنحصر مشكلة هذا البحث في محاولة التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب الأصابعة وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية.

أهمية البحث :

تتجسد أهمية هذا البحث في الإضافات النظرية والإسهامات التطبيقية في مجال الاغتراب النفسي لطلبة قسم علم النفس بكلية الآداب الأصابعة التي تتمحور في ست نقاط رئيسية هي :

1. من الناحية العلمية يقدم البحث أطراً نظرية حول الاغتراب النفسي، وتشمل أبعاده، ومراحله وأسبابه، وأشكاله، والنظريات المفسرة له.
2. يشكل البحث بجملته من الناحية التطبيقية محاولة علمية تسعى إلى تسليط الضوء على أبعاد الاغتراب النفسي، ومدى شيوعها بين الطلاب عينة البحث، وعملياً سيحاول الكشف عن نوع العلاقة ومستوى دلالتها بين: متغير الاغتراب النفسي ومتغيري الجنس (ذكور- إناث)، والسنة الدراسية (ثانية – رابعة)، وذلك في ضوء ما ستفرزه نتائج البحث الميدانية.
3. يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في توجيه أصحاب القرار إلى إعداد برامج إرشادية توعوية للتخفيف من حدة الاغتراب بأعراضه المختلفة من عزلة، وشعور بالعجز واللا معنى وللاستفادة من النتائج في مجال تقديم الخدمات النفسية والإرشادية، والاجتماعية للطلبة.
4. قلة الدراسات في حدود علم الباحث التي تناولت الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة في المجتمع الليبي، فإنني آمل أن يكون هذا البحث إضافة إلى التراث السيكولوجي.
5. تكمن أهمية هذا البحث في تناوله لموضوع مهم وخطير في حياة الشباب، فالشباب هم الفئة المهمة لقيادة المجتمع نحو التغيير، وإن مشكلاتهم تُعد ظاهرة تعاني منها أغلب المجتمعات كما تشكل مصدراً للقلق لدى الباحثين .
6. رفد المكتبة بنوع من البحوث الوصفية الارتباطية التي تستمد أهميتها من أهمية الاغتراب ذاته، وذلك لسد الثغرة ومعالجة النقص القائم الذي تعاني منه مكتباتنا وخصوصاً البحوث المتعلقة بالاغتراب النفسي، فضلاً عما سيفضي إليه البحث من نتائج وتوصيات ومقترحات قد تسهم في إحياء هذا الميدان، والتخفيف من آثار هذه الظاهرة وتوجيه أنظار التربويين والباحثين للعناية به وإثرائه.

أهداف البحث :

1. تحديد مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب الأصابعة .
2. التعرف على طبيعة الفروق بين الطلاب والطالبات في الاغتراب النفسي وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

3. التعرف على طبيعة الفروق بين الطلاب والطالبات في الاغتراب النفسي وفق متغير السنة الدراسية (ثانية – رابعة).

فروض البحث :

1. هناك درجة من الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم علم النفس بكلية الآداب الأصابعة
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس (الاغتراب النفسي)، وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس (الاغتراب النفسي)، وفق متغير السنة الدراسية (ثانية – رابعة).

مصطلحات البحث :

أولاً ـ الاغتراب النفسي :

يعرفه سعد المغربي (1993م)، بأنه انتقال الصراع بين الذات والعالم المحيط بها من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، وأنه اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوافق بين مطالب الفرد وحاجاته وامكانياته من جانب، وبين الواقع وأبعاده المختلفة من جانب آخر.(18)

ويعرفه عبدالرحمن العيسوي (2001م)، بأنه انفصام أو انفصال الفرد عن الأنا الواقعية بسبب الانغماس في التجديدات وضرورة التطابق مع رغبات الآخرين ومطالب المؤسسات الاجتماعية، وهو مصطلح قديم يعني ذوبان الذات مع الآخرين، ويشير إلى معايير متعددة، منها الخلل العقلي، والاغتراب عن النفس أو عن الذات الحقيقية حيث يتصور الإنسان أنه ليس صانع أعماله، وإنما هي أعمال الآخرين .(19)

وتعرفه سناء زهران (2004م)، بأنه شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.(20)

ويعرفه صلاح الدين الجماعي (2007م)، بأنه وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة له بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق، وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي أو الشعور بفقدان المعنى، واللامبالاة، ومركزية الذات، والانعزال الاجتماعي وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية.(21)

ويعرفه فاروق السيد (2008م)، بأنه حالات عقلية مختلفة مثل فقدان القوة، وفقدان المعنى ويطلق على الشخص المغترب أسماء كثيرة مثل: الغريب، أو الوحيد وسط الزحام.(22)

كما يعرفه عبدالرحمن العيسوي (2009م)، بأنه اغتراب الفرد عن غيره من بني البشر وفي الحالات الشديدة يغترب الإنسان عن ذاته أو يرفض ذاته أو ينفصل عن ذاته الحقيقية، ولا ينسب أعماله إلى نفسه.(23)

بينما يعرفه فرج عبدالقادر طه وآخرون (2010م)، بأنه فقدان الفرد لذاته، واغترابه عنها فيستنكر أعماله وكأنها غريبة عليه، ويستنكر ذاته وكأنه ليس هو، حتى أنه يكره الحياة ذاتها ويبتعد عن المجتمع الذي يعيش فيه، ويعتزله ويحس بانفصاله عنه؛ مما يعتبر ضرباً من الاضطراب النفسي في نهاية المطاف، أو عرضاً من أعراضه.(24)

في حين يعرفه سليمان عبدالواحد (2011م)، بأنه شعور الفرد بانفصاله عن ذاته وعن قيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وينعكس ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفاعلية بسبب عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة، وبنية المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها سلوك اللاانتماء والشعور باللامعنى واللاهدف، واللامعيارية، والتشيؤ، والعجز، والعزلة الاجتماعية، والتمرد، واليأس بالإضافة إلى الشعور بانعدام الأمن وفقدان الثقة في الذات والموضوع معاً.(25)

ويمكن تعريف الاغتراب النفسي إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس الاغتراب النفسي المعتمد في البحث، تلك الدرجة التي تتأتى من مجموع إجاباته على فقرات المقياس.

ثانياً طلبة قسم علم النفس : يقصد بهم طلبة السنة الثانية والرابعة بقسم علم النفس بكلية الآداب الأصابعة .

حدود البحث:

تقتصر حدود هذا البحث على :

1. الحدود البشرية: طلاب وطالبات السنة الثانية، والرابعة بقسم علم النفس بكلية الآداب الأصابعة ,
2. الحدود المكانية : كلية الآداب ــ مدينة الأصابعة.
3. الحدود الزمنية: العام الجامعي (2019م- 2020م).

الإطار النظري :

تمهيد :

يُعد الاغتراب ظاهرة إنسانية لقت اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة وهو ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها، والعوامل المؤدية لها، والمصادر المختلفة لبزوغها وهو ظاهرة متعددة الأبعاد، وليست أحادية البعد، وخبرة يعيشها الفرد وتضرب بجذورها في الوجود الإنساني. ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون في كل المجتمعات ومنهم المجتمع الليبي بالاغتراب بشتى صوره وألوانه، كما يزداد عدد الشخصيات السلبية وتتفاقم المشكلات، وتتعقد أساليب الحياة، فالاغتراب ظاهرة اجتماعية تدخل في نسيج الحياة الاجتماعية والثقافية، وتترامى أبعاد هذه الظاهرة في كل مناحي الحياة، وهي تأتي نتاجاً لإكراهات شتى تتمثل في القمع التاريخي، والسياسي، والأخلاقي، والتربوي، والاقتصادي. والاغتراب ليس نتيجة فحسب، بل هو نتيجة وسبب في آن واحد لأن ممارسة القمع ظاهرة اغترابية في حد ذاتها.(26) وسنعرض فيما يلي أبعاد الاغتراب النفسي ومراحله وأسبابه، وأشكاله، والنظريات المفسرة له:

أبعاد الاغتراب النفسي :

تتحدد أبعاد الاغتراب النفسي فيما يلي :

1. **الشعور بالعجز:** وهو عبارة عن عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في مجتمعه، كما أنه يشعر بالقهر وسلب الإرادة، ولا يقدر على الاختيار.
2. **اللامعنى:** ويقصد به إحساس الفرد بأن حياته لا معنى لها، وأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها.
3. **العزلة الاجتماعية:** ويقصد بها انفصال الفرد عن مجتمعه وعن نفسه، كما أن هذا الشخص يعاني من الشعور بالوحدة وعدم الاحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه. (27)
4. **اللامعيارية:** ويقصد بها انهيار المعايير، وعدم وجود قيم ثابتة للموضوع الواحد بل توجد القيمة ونقيضها للموضوع نفسه، وتصبح الغاية عند الفرد تبرر الوسيلة.
5. **هجران الذات:** ويقصد به الاغتراب عن الذات، أن يفقد الإنسان المغزى الذاتي والجوهري للعمل الذي يؤديه وما يصاحبه من شعور بالفخر والرضا.

6. **التشاؤم:** ويقصد به إحساس الفرد بعدم الطمأنينة وتوقع الفشل وسوء الحظ في كل شيء، وإحساسه دائماً بالخطر، ويبدو المستقبل أمامه كئيباً موحشاً.
7. **التشيؤ:** ويقصد به إحساس الفرد بأنه يعامل كما لو كان شيئاً، وليس ذاتاً أو كياناً مستقلاً فهو يعيش ناقداً لشخصيته مسلوب الإرادة والاختيار. (28)
8. **اللاهدف:** ويقصد به شعور الفرد بالافتقاد إلى وجود هدف واضح لحياته، وأنه ليس لديه أية طموحات أو آمال مستقبلية، ويعيش لحظته الحياتية فقط.
9. **التمرد:** ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع والخروج عن المألوف من الأمور والرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم ومعايير. (29)

مراحل الاغتراب النفسي: يمر الاغتراب النفسي بثلاث مراحل أساسية، كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة التي تليها، وهذه المراحل هي :

1. **مرحلة التهيؤ للاغتراب:** وهي المرحلة التي تتضمن فقدان المعنى، اللامعيارية، التشيؤ العجز، اليأس. (30) فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة والمواقف الاجتماعية، وأنه لا حول له ولا قوة، فلابد أن تتساوى معاني الأشياء لديه، بل وأن تفقد الأشياء معانيها أيضاً. وتبعاً لذلك فلا معايير تحكمه، ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها. (31)، (32)، (33)
2. **مرحلة الرفض والنفور الثقافي:** وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأهداف والتطلعات الثقافية. (34) فهناك تناقض بين: ما هو واقعي وما هو مثالي، وما يترتب عليه من صراع الأهداف. وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً على المستويين: العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهيئاً للدخول في المرحلة الثالثة. (35)،(36)، (37)
3. **مرحلة تكيف المغترب:** وهي مرحلة تتمثل صورتها الإيجابية في التمرد والثورة، أما السلبية فتظهر من خلال الانسحاب والعزلة الاجتماعية.(38) وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها :
   - الاندماج الكامل، والمسايرة والخضوع لكل المواقف.
   - التمرد والثورة والاحتجاج، أي يتخذ الفرد موقفاً إيجابياً نشطاً، ويتخذ موقف الرفض للأهداف الثقافية، ويكون الفرد في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي، وبالأخرى خارجه مما يحيله في نهاية المطاف إلى " إنسان هامشي".(39)،(40)

أسباب الاغتراب النفسي :

- غياب القيم الدينية والإنسانية في الحياة.
- الفجوة بين ثقافة الشباب، وثقافة الراشدين من حولهم .
- عدم وجود معنى وأهداف لحياة الأفراد، وعدم تحقيق ذواتهم، وبالتالي عدم قدرتهم على تقبل ذواتهم.
- التناقضات الموجودة داخل المجتمع، مما يجعل الأفراد يفتقدون المثل العليا التي يمكنهم أن يحتذوا بها. (41) وثمة علاقة بين: إدراك هذا التناقض الشخصي والبنائي، فقد يعتقد الفرد في قوة معينة ولكنه يشعر أن النسق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره قد يكون عائقاً بالنسبة له ؛ لأن يبلغ هذه القيم، وبالتالي يضع الفرد اللوم على الأمور المتعلقة بهذا النسق، وينظر إليه على أنه غير صالح، وعليه يرى فيه التفاوت والتناقض البنائي. (42)
- الصراع بين: الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد، مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي، والقلق، واضطراب الشخصية.
- الإحباط، حيث تُعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل، والفشل والعجز التام، والشعور بالقهر، وتحقير الذات.
- الحرمان، حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات، كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية، وعدم إشباع الحاجات الأساسية: الحيوية والنفسية والاجتماعية.
- الخبرات الصادمة، الخبرات السيئة، أو الصادمة تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب حيث إن الخبرات الأليمة والعنيفة تؤدي إلى الحساسية النفسية، ومن أخطر الخبرات السيئة : الأزمات الاقتصادية، والحروب. (43)، (44)
- عدم الاستقرار السياسي.
- فشل الإنسان في الوفاء بالوعود.
- زيف وانحسار المشاركة الفعلية في اتخاذ القرار.
- تراكم خبرة الفقر وعدم العدالة.
- تبعية الفكر التنموي وعدم استقلاليته.
- توظيف التكنولوجيا لمزيد من سيطرة المراكز الإنتاجية.(45)
- تبعية الفرد وتقليده الأعمى لثقافات متصارعة.

- تذبذب العلاقات الأسرية الاجتماعية، وعدم تفهم الوالدين. (46)

أشكال الاغتراب:

1ـ الاغتراب الاجتماعي: هو الانسلاخ الزمني عن المجتمع، وعدم التلاؤم معه أو عدم المبالاة وعدم الانتماء، وكثيرون هم الذين داخل أسوار نفوسهم في نفور مقصود أو غير مقصود عن المجتمع، فهم يشعرون بأنهم لا ينتمون إلى زمنهم الحاضر، ومن الناس من يصاب بصدمة لتعارض ما هو مخزون في اللاوعي الذي تلقاه منذ نعومة أظافره مع محيطه الحاضر وبالتالي يصاب إحساس المشاركة لديه بالشلل ويصبح لا مبالياً بما يدور، غير شاعر بالانتماء للعصر وتوابعه ويقضي حياته رقماً سالباً في المجتمع غير كامل النمو. (47)

فالاغتراب الاجتماعي، هو الشعور بالرفض للمجتمع، والانسحاب منه، أو التمرد عليه، ويستخدم مفهوم الاغتراب في هذا المجال لتمييز العلاقات الشخصية المتبادلة التي يوضع فيها الفرد في موضع مناقض للأفراد الآخرين والجماعات الأخرى؛ مما يؤدي إلى معاناة درجة معينة من العزلة. (48)

2ـ **الاغتراب الديني:** ارتبط الاغتراب الديني بفكرة خروج الإنسان على نعمة الله تعالى، أي انفصاله على الذات الإلهية وسقوطه في الخطيئة، فهو إذن مغترب عن الله.(49) فالاغتراب في الإسلام جاء على هذه الصورة التي وضعها حديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث قال : "بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء" . وقد جاء الإسلام في ثلاث درجات:

- الدرجة الأولى .. اغتراب المسلم بين الناس.
- الدرجة الثانية ... اغتراب المؤمن بين المؤمنين.
- الدرجة الثالثة ... اغتراب العالم بين المؤمنين. (50)

3ـ الاغتراب النفسي: عُرف بأنه انفصال عن الذات، وقبل الحديث عنه لا بد من الإشارة إلى وجود جانبين وراء كل اغتراب، هما: الذات والواقع الخارجي، فبغير ذات لا يكون هناك اغتراب، فالذات هي التي تغترب، وبغير واقع خارجي لايكون هناك اغتراب للذات على أساس أن الواقع الخارجي هو المسرح الذي تمارس عليه الذات اغترابها. (51)

ويشير الاغتراب النفسي إلى درجات من الاضطراب في الشخصية وفي علاقتها بالموضوع بحيث يحيا المغترب حياةً عادية وإن كانت مشوبة بالكدر والمشقة. وفي درجة أشد يعد الاغتراب النفسي غربة الذات عن هويتها، وبعدها عن الواقع، وانفصالها عن المجتمع. (52)

4ـ الاغتراب الروحي: يشير إلى اغتراب الإنسان عن الزمن الحالي الذي يعيشه، والالتجاء إلى تمجيد الماضي الذي يكون له موضوعاً جمالياً، والإشادة به فينفصل عن تاريخه الحالي ليعيش بوجدانه وعقله في الزمن القديم. (53)

النظريات المفسرة للاغتراب :

ـ نظرية التحليل النفسي والاغتراب :

إن نظريات المقاومة والكبت واللاشعور، وقيمة الحياة الجنسية في تحليل المرض، وأهمية الخبرات الطفلية – هي العناصر الأساسية التي يتكون منها البناء النظري للتحليل النفسي .(54)

ويقسم فرويد الشخصية إلى ثلاثة أجهزة رئيسية حيث تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة على نحو مرض بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية ورغباته، أما إذا تنافرت وتشاحنت هذه الأجهزة ساء توافق الفرد، وقل رضاه عن نفسه وعن العالم، ونقصت كفايته. (55)، وهذه الأجهزة هي (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) ؛ ولأن هذه الأجهزة تتفاعل باستمرار فيما بينها ؛ ولأن لكل واحد منها أهدافاً مختلفة، فإن التفاعل بينها لا بد أن يأخذ شكل صراع.

وأكد فرويد بأن الشخصية تنظيم ديناميكي نفسي كالبناء تعتمد طبقاته العليا على السفلى، وأن السلوك نتيجة للقوى الديناميكية والتفاعل المستمر بين أنظمة الشخصية الثلاثة. (56)

كما أكد فرويد أن الحضارة في مطالبها المتعددة لا يقوى الفرد على تحقيقها، تنتهي به إلى ضرب من الاغتراب، وكره الحياة. (57)، وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين: الذات والضوابط المدنية أو الحضارة، حيث تتولد عند الفرد مشاعر الضيق والقلق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة، وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية كحل للصراع بين: رغباته وأحلامه، وبين: تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً، وهنا يلجأ إليه الأنا مما يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب النفسي. (58)، وهذا يعني أن الاغتراب يحدث للفرد نتيجة عدم سماح الحضارة له لإشباع غرائزه دون تأصيل، فضلاً عن دور اللاشعور في جعل الفرد يغترب عن مجتمعه، وهو مقتنع بأن متطلبات البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات الذي يزداد خطورة نتيجة الوجود الطبقي المسيطر.

فالاغتراب بحسب فرويد سمة متأصلة في وجود الذات وفي حياة الإنسان، إذ لا مجال لإشباع كل هذه الدوافع الغريزية، كما أنه يرى استحالة التوافق بين الأهداف والمطالب بين بعض الدوافع وبعضها الأخر، وأن الاغتراب ينتج أساساً عن حاجات الحضارة ومتطلباتها. (59)

وترى هورني أن الاغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته، وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال. (60)، وبقوة التصميم في حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الاحساس بذاته باعتباره كلاً عضوياً، ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات مجموعة الأعراض النفسية التي تتمثل في الاحساس باختلال الشخصية والخزي وكراهية الذات واحتقارها، وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية حيث يتحدث عن نفسه كما لو كانت موجوداً آخر منفصلاً وغريباً عنه. (61)

ويرى إيريكسون أن تحقيق الإحساس بالهوية يبدأ في فترة المراهقة، وأن هذا يتوقف على قدرته وإمكاناته وواجباته ومحاولة التوفيق بينهما، فعندما يكون الفرد في هذه المرحلة (المراهقة)، يتخذ لنفسه هدفاً مركزياً محدداً، فإن ذلك يعطيه احساساً بالتوحد فتتحد هويته ويدخل في الألفة والانتماء، لأن عدم تحديد الهوية للمراهق، وعدم توحده يؤدي إلى الشعور بالاغتراب.(62)

وبهذا فإن الاغتراب لدى إريكسون يعني فشل الأنا في حل الصراع والسيطرة على الأزمات الذي سيكون السبب في إحداث الاضطرابات النفسية ومنها: الاغتراب. (63)

أما فروم فيعد أبا الاغتراب في مجال علم النفس لإسهاماته المتعددة فيه، فقد تناول قضايا التغيير الاجتماعي وتأثيرها في شخصية الإنسان، فعندما يتغير في المجتمع أي جانب مهم، كما حدث عندما تحول الإقطاع إلى الرأسمالية أو عندما حل نظام المصانع محل الفردية فإن مثل هذا التغيير يحتمل أن يؤدي إلى اضطراب في الطبائع الاجتماعية للناس، ولا يصبح التكوين القديم مناسباً للمجتمع الجديد مما يزيد من شعور الإنسان بالاغتراب واليأس. (64)

كما يعزو فروم أسباب الاغتراب إلى طبيعة المجتمعات الصناعية، وهيمنة التكنولوجيا والقيم والاتجاهات والايديولوجيات التسلطية، ويذهب إلى أن الاغتراب في المجتمعات الحديثة يكاد يكون شاملاً. فالإنسان المعاصر يشعر بأنه منفصل عما حوله من الناس والعمل، والنظام الاجتماعي عموماً، ولهذا فهو يبدو متشائماً من المستقبل، فإذا ساءت

الأمور على ما هو عليه فإنه يتوقع أن ينتمي الإنسان حتماً إلى مجتمع مختل في توازنه. (65)

ـ النظرية السلوكية والاغتراب:

تؤمن النظرية السلوكية بأن التعلم يلعب الدور الأعظم في تكوين شخصية الإنسان فالشخصية الإنسانية هي نظام من العادات المكتسبة عن طريق التعلم . وبذلك فإن اكتساب الإنسان لخصائص شخصيته يخضع لمبادئ التشريط من ارتباط الاستجابة بالمثير، إلى التعزيز، والتعميم والتمييز، ثم الإنطفاء . فالطفل منذ يبدأ يمارس نشاطه الإيجابي – بعد انتهاء مرحلة الانعكاسات وردود الأفعال السلبية – يتعلم أن يكرر الاستجابات الموجهة لمثيرات معينة إذا لقيت تعزيزاً .(66)

فالشخص المتمتع بصحة نفسية هو الذي اكتسب السلوكيات المقبولة اجتماعياً، التي تمكنه من التوافق مع نفسه ومع المجتمع، توافقاً يشبع حاجاته ويرضي المجتمع . أما الشخص واهن الصحة النفسية، فهو الذي فشل في اكتساب هذه السلوكيات، أو اكتسب سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً تثير سخط المجتمع عليه، أو تعلم سلوكيات متناقضة في الموقف الواحد، تجعله في حيرة الإقدام – الإحجام فيقع في دوامة الصراع النفسي . (67)

وطبقاً للنظرية السلوكية فإن الثواب والعقاب المصطنع أساس اغتراب الفرد عن سلوكه وأفعاله حيث تصبح هذه الأفعال والسلوكيات شيئاً منفصلاً عنه، وأن المشكلات السلوكية هي أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوب فيها . والفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته. (68)

فالاغتراب وفقاً للسلوكية يحدث نتيجة نقص في عدد التعزيزات الإيجابية وأنواعها أي إن الاغتراب يبدو على شكل مخيف من الإحباط الناشئ عن اضطراب الاستجابة التي تلقت تعزيزاً في بيئة اجتماعية معينة، كما وأن الشخص الذي يشعر بالاغتراب لا يجد من يتحدث إليه أينما اتجه لأن سلوكه لا يخلق تأثيراً يذكر، فالاغتراب قد ينشأ بسبب فقدانه للأشخاص الذين يقومون بدور التعزيز على شكل الحنان والأواصر العاطفية مما يترك تأثيراً عميقاً، ويعمم إلى أشكال أخرى من السلوك. (69)

الدراسات السابقة :

ـ دراسة رشاد صالح دمنهوري، ومدحت عبدالحميد (1990م)، بعنوان: الشعور بالاغتراب عن الذات والآخرين دراسة عاملية حضارية مقارنة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على بنية عاملية لمقياس الدراسية لدى كل من العينتين الحضاريتين (المصرية، السعودية)، علاوة على العينة الكلية توصلاً إلى صورة عاملية موجزة ولإجراء تنقية عاملية لمفردات مقياس الدراسة، وشملت عينة الدراسة (172)، طالباً وطالبة من جامعتي الإسكندرية والمنصورة، و (154)، طالباً وطالبة من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة بالسعودية، استخدم الباحثان مقياسي الشعور بالاغتراب عن الذات، والشعور بالاغتراب عن الآخرين من إعدادهما، وأوضحت النتائج أن الذكور المصريين أكثر اغتراباً عن الآخرين مقارنة بالإناث المصريات، وأن الإناث السعوديات أكثر اغتراباً عن الذات والآخرين مقارنة بالذكور السعوديين.(70)

ـ دراسة علي الطراح، وجاسم الكندري (1992م)، بعنوان: الشباب والاغتراب " دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب لدى الشباب الكويتي، وعلاقة الاغتراب ببعض المتغيرات مثل (الجنسية، الجنس، الحالة الاجتماعية)، وشملت عينة الدراسة (824)، شاباً من الكويتيين وغير الكويتيين، واستخدم الباحثان مقياس الاغتراب إعداد دين Dean . وأوضحت النتائج أن الإناث أكثر اغتراباً من الذكور في كامل أبعاد الشعور بالاغتراب.(71)

ـ دراسة حسن حسين الموسوي (1997م)، بعنوان: الاغتراب النفسي لدى شرائح من المجتمع الكويتي " دراسة تحليلية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر الاغتراب لدى عينة من الكويتيين داخل الكويت وخارجها، وشملت عينة الدراسة 150 كويتياً نصفهم كانوا خارج الكويت في أثناء الغزو العراقي، والنصف الآخر عاش مرحلة الغزو داخل الكويت، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب من إعداد: حمدي ياسين 1991م، وأوضحت النتائج أن الإناث كن أكثر شعوراً بالاغتراب من الذكور، ولا توجد فروق بين الكويتيين.(72)

ـ دراسة وفاء موسى (2002م)، بعنوان: الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية (العمر، الجنس، السنة الدراسية، الاختصاص)، والتعرف على علاقة الشعور بالاغتراب بمدى تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات السابقة، وشملت عينة الدراسة (568)، طالباً وطالبة من عدة كليات من جامعة دمشق (الطب، الهندسة المدنية الآداب، الصحافة). واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب

النفسي، ومقياس الحاجات النفسية من إعدادها. وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب تبعاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، ووجود فروقٍ وفقاً لمتغيري: العمر، والاختصاص حيث بينت أن كلاً من الطلبة الأكبر سناً، وطلبة الكليات العلمية أقل اغتراباً من الأصغر سناً وطلبة الكليات النظرية.(73)

ـ دراسة عبدالله عبدالله (2008م)، بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على الفروق تبعاً لمتغير (الجنس، نوع الكلية، والمستوى الدراسي، ونوع السكن) وشملت عينة الدراسة (260)، طالباً وطالبة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة، بواقع (141)، طالباً و (119) طالبة من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية، استخدم الباحث مقياس الاغتراب إعداد سميرة حسن أبكر 1989م، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب وفقاً لمتغير الجنس لصالح عينة الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب وفقاً لمتغير المستوى الجامعي لصالح طلاب السنة الأولى .(74)

ـ دراسة بشرى علي (2008م)، بعنوان: مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، وأثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي (إجازة – ماجستير – دكتوراه)، وشملت عينة الدراسة (70) طالباً وطالبة من الطلبة السوريين الذين يدرسون بالجامعات المصرية، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب من إعدادها، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق في الاغتراب تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، كما أوضحت النتائج أن معظم الطلاب أفراد العينة يعانون من اغتراب واضح ومرتفع.(75)

ـ دراسة إسلام عقيل (2014م)، بعنوان: الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، وشملت عينة الدراسة (251) لاجئاً تم اختيارهم بالطريقة المتاحة وفقاً لمتغيرات (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)، واستخدم الباحث استبانة الاغتراب النفسي من إعداده.

وأوضحت النتائج أن مستوى الاغتراب كان أعلى لدى المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب وفقاً لمتغير الجنس لصالح عينة الإناث حيث كان الإناث أكثر اغتراباً من الذكور.(76)

ـ دراسة خيرية أحمد (2018م)، بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي، واتخاذ القرار لدى عينة من طلبة السنة الأخيرة في كلية التربية والعلوم بجامعة دمشق، وكذلك التعرف على الفروق بين طلبة السنة الأخيرة في كلية التربية والعلوم في الاغتراب النفسي واتخاذ القرار تبعاً لمتغير التخصص (علم نفس، فيزياء)، ومتغير الجنس (ذكور، إناث)، وشملت عينة الدراسة (307) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأخيرة، بواقع (126) علم نفس و (181) الفيزياء واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب إعداد: لينا علي (2007م)، ومقياس اتخاذ القرار إعداد: يوسف عبدون (1979م)، وأوضحت النتائج وجود اغتراب لدى عينة البحث بدرجة متوسطة كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي وفق متغير الجنس لصالح عينة الذكور.(77)

ـ دراسة أشرف محمد حج إبراهيم (2019م)، بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب وقلق المستقبل والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، والتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مستوى الاغتراب وقلق المستقبل تبعاً لمتغيرات (الجنس، الكلية، المعدل التراكمي)، وشملت عينة الدراسة (300) طالبٍ وطالبة، واستخدم الباحث مقياسي الاغتراب النفسي من إعداد: سميرة حسن أبكر 1989م، ومقياس قلق المستقبل من إعداده، وأوضحت النتائج أن مستوى الاغتراب لدى الطلبة عينة الدراسة كان متوسطاً، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاغتراب تبعاً لمتغير الجنس لصالح عينة الإناث .(78)

المنهج والإجراءات:

تمهيد: يعرض الباحث في هذا المحور منهجية البحث التي استخدمها ، محدداً مجتمع البحث والعينة المستخدمة في البحث ، والأدوات المستخدمة فيه، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج، وفيما يلي استعراض لكل نقطة بشيء من التفصيل:

منهج البحث: اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي ؛ لأنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافه، حيث يختص بكشف وتحديد العلاقات بين المتغيرات، أو لاستخدام العلاقات في التنبؤ بسلوك مستقبلي أو أحداث متوقعة، ولا يقتصر على جمع بيانات وتبويبها بل يتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك ؛ لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات فضلاً عن أنه كثيراً ما تقترن عملية الوصف بالمقارنة.(79)

عينة البحث: قام الباحث باعتماد طريقة المعاينة القصدية لسحب عينات البحث التي قسمت إلى قسمين:

أولاً ـ العينة الاستطلاعية :

لغرض تقنين الأداة على مجتمع البحث، وللتحقق من ثبات هذه الأداة تم سحب عينة بلغت (20) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الأساسية، من طلبة قسم علم النفس السنة الثانية والرابعة بكلية الآداب الأصابعة، والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول رقم (1)

يوضح توزيع عينة البحث الاستطلاعية في ضوء متغير الجنس

الجنس		المجموع
ذكور	إناث	20
10	10	

ثانياً ـ عينة البحث الأساسية: بلغ حجم عينة البحث الأساسية (33) طالباً وطالبة بمقدار (13) ذكراً و(20) أنثى من طلبة السنة الثانية والرابعة بقسم علم النفس بكلية الآداب الأصابعة والجدول رقم (2) يوضح ذلك :

جدول رقم (2)

(يوضح توزيع عينة البحث في ضوء متغير السنة الدراسية وحجم العينة)

ت	السنة الدراسية	العينة
-1	السنة الثانية	18
-2	السنة الرابعة	15
المجموع		33

أداة البحث:

مقياس الاغتراب النفسي إعداد بشرى علي (2008م): يتكون مقياس الاغتراب النفسي من أربع صفحات، تشمل الصفحة الأولى بيانات أولية وتتمثل في الأسم ، والسن، والجنس، وتاريخ التطبيق ، ومكان التطبيق ، كما تتضمن توضيحاً لكيفية الإجابة عن أسئلة المقياس من خلال اختيار إحدى الاستجابات الخمس (موافق بشدة- موافق –

أحياناً- أرفض –أرفض بشدة) . وتتضمن الصفحة الثانية والثالثة والرابعة عبارات المقياس المتمثلة في (96) عبارة موزعة على ثمانية أبعاد فرعية، بواقع 12 عبارة لكل بُعد. ويقوم المفحوص بالإجابة عن فقرات المقياس باختيار إحدى الاستجابات الخمس الآتية : موافق بشدة: وتأخذ الدرجة (1) . موافق: وتأخذ الدرجة (2). أحياناً: وتأخذ الدرجة (3). أرفض: وتأخذ الدرجة (4). أرفض بشدة: وتأخذ الدرجة (5). في العبارات الموجبة، والعكس في العبارات السالبة .

صدق المقياس: قامت الباحثة (مُعدة المقياس) بعد إعداده وتقنينه بعرضه على لجنة من المختصين في قسمي علم النفس والصحة النفسية لبيان رأيهم في مدى مناسبة المقياس للظاهرة المدروسة، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وقد حُذفت في ضوء ملاحظاتهم بعض عبارات المقياس وُعدلت عبارات أخرى أو تطورت.

ثبات المقياس: قامت مُعدة المقياس بتطبيقه على عينة قوامها (40) طالباً وطالبة من الطلاب السوريين الذين يدرسون بالجامعات المصرية، ثم أُعيد تطبيقه على المجموعة نفسها بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني حيث وصل معامل الثبات إلى (0.841) وهو معامل ارتباط مرتفع.

حساب صدق وثبات مقياس الاغتراب النفسي في البحث الحالي:

الصدق الظاهري: قام الباحث الحالي بالتحقق من صلاحية وصدق المقياس من خلال عرضه على لجنة من المحكمين المتخصصين في علم النفس للنظر في مدى صلاحية فقراته للتأكد من مدى ملاءمته لبيئة البحث الحالي، ومناسبتها لمستوى فهم المبحوثين وقد أجريت تعديلات طفيفة حول بعض الفقرات .

ثبات المقياس: تعتمد طرق حساب ثبات المقاييس اعتماداً مباشراً على فكرة معاملات الارتباط باعتبار أن الثبات يعني أنه إذا طُبق مقياس على مجموعة من الأفراد ورُصدت درجاتهم في هذا المقياس ثم أُعيد تطبيق نفس المقياس على المجموعة نفسها وفي الظروف نفسها، ورُصدت أيضاً درجات كل فرد فإن الترتيب النسبي للأفراد يكون قريباً لترتيبهم النسبي في المرة الثانية.(80)، وقد استخدم الباحث الحالي لحساب معامل ثبات مقياس الاغتراب النفسي طريقتين هما:

1. **طريقة إعادة الإجراء:** حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (20) طالباً وطالبة، من طلبة قسم علم النفس السنة الثانية والرابعة بكلية الآداب الأصابعة، وبعد خمسة عشر يوماً أُعيد تطبيقه مرة ثانية على المجموعة نفسها، وتحت الظروف نفسها، وتم حساب معامل الثبات بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني،

وصل معامل الثبات إلى (0.89) وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2. **طريقة التجزئة النصفية:** قام الباحث بتجزئة مقياس الاغتراب النفسي إلى نصفين العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية، وتم حساب معامل ثبات المقياس وذلك بعد حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية داخل المقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3)

يوضح معامل ثبات مقياس الاغتراب النفسي عن طريق التجزئة النصفية

معامل ارتباط الجزئين	معامل الثبات
0.92	**0.95**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفع.

المعالجات الاحصائية: استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون واختبار T. Tsst والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

عرض النتائج وتفسيرها :

لما كان الهدف الرئيسي من إجراء هذا البحث هو التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة قسم علم النفس السنة الثانية والرابعة بكلية الآداب الأصابعة ، وفي سبيل ذلك قام الباحث بإجراء المعاملات الإحصائية التي تناسب الفروض . وفيما يلي النتائج التي تجيب على فروض البحث :

الفرض الأول: قام الباحث بعرض وتحليل نتائج الفرض الأول الذي ينص على أن (هناك درجة من الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم علم النفس السنة الثانية والرابعة بكلية الآداب الأصابعة).

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتطبيق مقياس الاغتراب النفسي لبشرى علي، على عينة البحث والبالغ حجمها(33) طالباً وطالبة. وبعد تفريغ البيانات تم معالجتها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة، و مقارنتها بالوسط الفرضي والجدول رقم (4) يوضح ذلك

جدول رقم (4)

يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقدير لأبعاد الاغتراب النفسي

	مجالات مقياس الاغتراب النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	اللامعيارية	31.02	13.66	مرتفع
2	عزلة اجتماعية	35.11	9.20	مرتفع
3	التمرد	26.52	13.69	مرتفع
4	التشيؤ	23.36	9.55	مرتفع
5	اللاهدف	28.53	13.67	مرتفع
6	العجز	27.96	10.97	مرتفع
7	اللامعنى	27.97	13.49	مرتفع
8	اغتراب الذات	28.19	10.22	مرتفع
الدرجة الكلية		228.66	12.36	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الاغتراب النفسي كان مرتفعاً لدى الطلبة عينة البحث وتتفق هذا النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بشرى علي (2008م) التي أوضحت أن معظم الطلاب أفراد العينة يعانون من اغتراب نفسي واضح ومرتفع، ودراسة خيرية أحمد (2018م) التي أوضحت وجود اغتراب نفسي لدى عينة بحثها بدرجة متوسطة، ودراسة محمد إبراهيم (2019م) التي أوضحت وجود اغتراب نفسي لدى أفراد عينة بحثه بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث إن ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة عينة البحث ربما يرجع إلى طبيعة هذه المرحلة العمرية وما يرتبط بها من طموحات وأهداف يحاول الطالب تحقيقها. وفي ظل ما تمر به بلادنا ليبيا من أزمات اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وأمنية، تسبب للطالب التوتر والخوف والقلق، الأمر الذي يعزز انسلاخه عن مجتمعه ويشعره بالوحدة، وعدم الانتماء وفقدان الهوية والعزلة عن المجتمع وثقافته.

الفرض الثاني: قام الباحث بعرض وتحليل نتائج الفرض الثاني الذي ينص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس(الاغتراب النفسي) وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ومستوى دلالة الفروق بين الطلبة (ذكور – إناث) في متغير الاغتراب النفسي والجدول رقم (5) يوضح ذلك :

جدول رقم (5)

يوضح حجم العينة وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومستوى دلالة الفروق بين الذكور والإناث في متغير الاغتراب النفسي

المتغير	ذكور (ن=13)		إناث (ن=20)		قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الاغتراب النفسي	14.83	8.64	11.67	7.44	4.16	32	دال عند مستوى 0.05

بالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الذكور والإناث نلاحظ وجود اختلافات طفيفة بينهما، حيث كان المتوسط الحسابي لعينة الذكور (14.83) والانحراف المعياري (8.64) بينما كان المتوسط الحسابي لعينة الإناث (11.67) والانحراف المعياري (7.44) ودرجة الحرية (32) و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4.16) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية نلاحظ أن القيمة التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة الجدولية . الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم علم النفس السنة الثانية والرابعة بكلية الآداب الأصابعة وفق متغير الجنس(ذكور- إناث). ويسجل الفرق لصالح عينة الذكور أي أن الذكور أكثر اعتراباً من الإناث. وعليه يحب رفض فرضية البحث الصفرية؛ لأنها غير صحيحة. تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة رشاد دمنهور ومدحت عبدالحميد (1990م) التي أوضحت أن الذكور المصريين أكثر اغتراباً من الإناث المصريات، ودراسة خيرية أحمد (2018م) التي أوضحت أن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث.

ويرى الباحث أن الذكور ربما تقع عليهم مسؤوليات أكبر، وهم أكثر تفكيراً في المستقبل وأكثر احتكاكاً بالمجتمع، وأكثر تعرضاً للضغوط النفسية، وربما أكثر تعرضاً للتهديد والقلق، وبخاصة في ظل الأوضاع الراهنة التي تعانيها بلادنا ليبيا.

الفرض الثالث: قام الباحث بعرض وتحليل نتائج الفرض الثالث الذي ينص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس (الاغتراب النفسي) وفق متغير السنة الدراسية (ثانية – رابعة).

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ومستوى دلالة الفروق بين درجات طلبة السنة (الثانية – الرابعة) والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول رقم (6)

يوضح حجم العينة وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومستوى دلالة الفروق بين طلبة السنة الثانية والسنة الرابعة في متغير الاغتراب النفسي

المتغير	السنة الثانية (ن=18)		السنة الرابعة (ن=15)		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاغتراب النفسي	25.86	8.20	24.77	8.12	1.46	غير دال عند مستوى 0.01

بالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة في ضوء متغير السنة الدراسية، تظهر لنا وجود اختلافات طفيفة بينهما، إذ سجل أفراد العينة حسب متغير السنة الدراسية متوسطات كانت على التوالي (25.86 – 24.77) بانحرافات هي على التوالي (8.20 – 8.12)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.46) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية يتضح أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد السنتين الدراسيتين المعنية في البحث حيث كان كلاهما ذا اغتراب نفسي مرتفع. وعليه يجب قبول فرضية البحث الصفرية لأنها صحيحة.

ويرى الباحث عدم وجود فروق بين السنتين الدراسيتين (ثانية- رابعة)، ربما يرجع لتشابه الظروف البيئية الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، فضلاً عن الضغوط النفسية والدراسية التي يتعرض كلاهما لها.

التوصيات والبحوث المقترحة :

أولاً ـ التوصيات :

1. ضرورة إعداد أخصائيين نفسيين مدربين ومؤهلين للتعامل مع طلاب المرحلة الجامعية.
2. العمل على تقديم برامج إرشادية للطلاب تهدف إلى المعالجة والوقاية من حدوث الاضطرابات النفسية التي تنتشر بنسبة كبيرة بين الشباب، إضافة إلى تنمية السلوكيات الإيجابية والتعرف على مشكلات الطلاب.

3. العمل على زيادة الأنشطة والندوات ضمن برامج الجامعة التي تبث الإحساس بالانتماء والشعور بالأمن وتساعد على خفظ الاغتراب.
4. إقامة مراكز للاستشارات النفسية داخل الكليات من أجل التعرف على مشاكل الطلاب ومساعدتهم على حلها.
5. إجراء خطط تنموية من قبل القائمين على رعاية الشباب للاهتمام بهم، مع ضرورة استخدام وتوظيف طاقات هؤلاء الشباب فيما هو مفيد لهم .

ثانياً ـ البحوث المقترحة :

1. إجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية أخرى.
2. إجراء دراسة تتناول الاغتراب النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى، كالأمن النفسي، والقلق، والمستوى الاقتصادي للأسرة.
3. إجراء دراسة مماثلة تتناول الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
4. إجراء دراسة تتناول الاغتراب النفسي وعلاقته بدافع الإنجاز.

الهوامش:

1. سليمان عبدالواحد يوسف، قراءات في علم نفس الشخصية، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2011م، ص52.
2. سناء حامد زهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب القاهرة، 2004م، ص105.
3. سليمان عبدالواحد يوسف، مرجع سابق، 2011م، ص152-153.
4. عادل عبدالله محمد، دراسات في الصحة النفسية، الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية، دار الرشاد، القاهرة، 2000م، ص49.
5. عبداللطيف محمد خليفة، علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد2، المجلد2، دار غريب، القاهرة 2003م، ص 115.
6. بشرى علي، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول، 2008م، ص 515.
7. سمية بن عمارة، منصور بن زاهي، الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت، دارسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الانترنت بولاية ورقلة، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 10، الجزائر، 2013م، ص51.
8. عبدالله عبدالله، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر(بن يوسف بن خدة)، 2008م،10-11.
9. أشرف محمد حج إبراهيم، الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2019م،ص2.
10. عبدالله عبدالله، مرجع سابق، 2008م،ص1.
11. خيرية أحمد، الاغتراب النفسي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 3، المجلد 41، دمشق، 2019م، ص151.
12. سناء عادل إبراهيم كباجة، التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، فلسطين 2015م، ص44-45.
13. حسني عوض، سعاد نبيل، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، العدد 3، المجلد 2، فلسطين، 2016م، ص45.
14. عبدالله عبدالله، مرجع سابق، 2008م،ص2.
15. بشرى علي، مرجع سابق، 2008م، ص 515.
16. نعمات عبدالخالق السيد، الاغتراب وعلاقته بالعُصاب والدافعية للانجاز لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير " غير منشورة" كلية الأداب، جامعة اسيوط، 1992م، ص22.
17. بشرى علي، مرجع سابق، 2008م، ص 516.

18. سعد المغربي، الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 1993م، ص22.
19. عبدالرحمن محمد العيسوي، الصحة النفسية، دار منشأة المعارف، الإسكندرية، 2001م، ص194.
20. سناء حامد زهران، مرجع سابق، 2004م، ص12.
21. صلاح الدين الجماعي، الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2007م،ص34.
22. فاروق السيد عثمان، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008م، ص19.
23. عبدالرحمن محمد العيسوي، الصحة النفسية وضغوط العصر، دار طيبة، القاهرة، 2009م، ص198.
24. فرج عبدالقادر طه، شاكر عطية قنديل، حسين عبدالقادر محمد، مصطفى كامل عبدالفتاح، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط4، ج1، دار الزهراء، الرياض، 2010م، ص119.
25. سليمان عبدالواحد يوسف، مرجع سابق، 2011م، ص159
26. سناء حامد زهران، مرجع سابق، 2004م، ص103.
27. سليمان عبدالواحد يوسف، مرجع سابق، 2011م، ص177.
28. فاروق السيد عثمان، مرجع سابق، 2008م، ص19.
29. عبداللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، 2003م، ص 112.
30. سليمان عبدالواحد يوسف، مرجع سابق، 2011م، ص160.
31. بشرى علي، مرجع سابق، 2008م، ص 520-521.
32. صبرينة حامدي، الادمان على الأنترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة لخضر باتنة، الجزائر، 2015م، ص84.
33. أشرف محمد حج إبراهيم، مرجع سابق، 2019م،ص21.
34. سليمان عبدالواحد يوسف، مرجع سابق، 2011م، ص160.
35. بشرى علي، مرجع سابق، 2008م، ص 521.
36. صبرينة حامدي، مرجع سابق، 2015م، ص84.
37. أشرف محمد حج إبراهيم، مرجع سابق، 2019م،ص21.
38. سليمان عبدالواحد يوسف، مرجع سابق، 2011م، ص16.
39. بشرى علي، مرجع سابق، 2008م، ص 521.
40. صبرينة حامدي، مرجع سابق، 2015م، ص84.
41. صلاح الدين الجماعي، الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2007م، ص52-53.
42. سناء عادل إبراهيم كباجة، مرجع سابق، 2015م، ص49.
43. صبرينة حامدي، مرجع سابق، 2015م، ص75.
44. أشرف محمد حج إبراهيم، مرجع سابق، 2019م،ص16.
45. سناء حامد زهران، مرجع سابق، 2004م، ص45.
46. صبرينة حامدي، مرجع سابق، 2015م، ص76.
47. سليمان عبدالواحد يوسف، مرجع سابق، 2011م، ص164.
48. بشرى علي، مرجع سابق، 2008م، ص 525.
49. صلاح الدين الجماعي، مرجع سابق، 2007م، ص39.
50. بشرى علي، مرجع سابق، 2008م، ص 525.

51. سليمان عبدالواحد يوسف، مرجع سابق، 2011م، ص166.
52. بشرى علي، مرجع سابق، 2008م، ص 525.
53. صلاح الدين الجماعي، مرجع سابق، 2007م، ص39.
54. كامل علوان الزبيدي، الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس، دار علاء الدين دمشق، 2009م، ص36.
55. محمد النوبي محمد، التنشئة الأسرية، دار الصفاء، عمان الأردن، 2010م، ص25.
56. صلاح الدين الجماعي، مرجع سابق، 2007م، ص49.
57. سليمان عبدالواحد يوسف، مرجع سابق، 2011م، ص157.
58. صبرينة حامدي، مرجع سابق، 2015م، ص70.
59. أشرف محمد حج إبراهيم، مرجع سابق، 2019م،ص17-18.
60. عادل بن محمد العقيلي، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير" غير منشورة"، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004م، ص10.
61. سليمان عبدالواحد يوسف، مرجع سابق، 2011م، ص157.
62. أشرف محمد حج إبراهيم، مرجع سابق، 2019م،ص19.
63. صلاح الدين الجماعي، مرجع سابق، 2007م، ص54.
64. بشرى علي، مرجع سابق، 2008م، ص 521-522.
65. صلاح الدين الجماعي، مرجع سابق، 2007م، ص52.
66. إيمان فوزي، في الصحة النفسية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001م، ص50.
67. مروان أبوجويج، عصام الصفدي، المدخل إلى الصحة النفسية، دار المسيرة، عمان الأردن، 2009م، ص49.
68. أشرف محمد حج إبراهيم، مرجع سابق، 2019م،ص19.
69. نسيمة عباس صالح، الاغتراب النفسي وعلاقته بتعلم مهارة الوقوف على اليدين في الجمناستك لدى طالبات المرحلة الثانية، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثالث، المجلد الرابع، الجزائر، 2011م، ص246.
70. رشاد صالح دمنهور، مدحت عبدالمجيد عبداللطيف، الشعور بالاغتراب عن الذات والآخرين " دراسة عاملية حضارية مقارنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد 13 1990م.
71. علي الطراح، جاسم الكندري، الشباب والاغتراب " دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد65، 1992م، ص ص 47- 67.
72. حسن حسين الموسوي، الاغتراب النفسي لدى شرائح من المجتمع الكويتي " دراسة تحليلية "، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد4، المجلد10، 1997م، ص ص 77- 103.
73. وفاء موسى، الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية رسالة ماجستير " غير منشورة"، كلية التربية، جامعة دمشق، 2002م.
74. عبدالله عبدالله، مرجع سابق، 2008م.
75. بشرى علي، مرجع سابق، 2008م، ص ص 513- 561.
76. إسلام عقيل، الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير " غير منشورة"، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2014م.
77. خيرية أحمد، مرجع سابق، 2019م، ص ص 149- 169.
78. أشرف محمد حج إبراهيم، مرجع سابق، 2019م.
79. العجيلي عصمان سركز، عياد مطير، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا، 2002م،142.
80. فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ج1، دار الفكر العربي القاهرة، 2006م، 518.